Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلا ربا واحدا ، صدرت عنه القوانين السماوية ، وباركته القوانين الوضعية .

ففكرة الخطايا معنى غير واقعى ، استمد وجوده من الواقع الذى تعالى عليه ، وإن كان لم يستغن عنه . إن الرمز يكتسب ثراءه ، بتعدده واختفائه مرة وظهوره مرة أخرى .

لنترك المقطع الأول ــ ناظرين ــ هذا المستوى الأول من المقطع الثانى الكائن فى ذلك الصائح فصيح اللسان ، كسيح الضمير ، الذى يدور فى صداه على الرغم من تجدد الحياة حوله ــ ذلك الصائح نفسه لايعطى فى حياته أكثر مما تعطى العصا فى يمين الضرير . إنها ــ أى العصا ــ لاتعين إلا على تحسس الخطا ، فهى أمان خارجى للسيطرة على المحسوسات وتحديد أبعادها ، هكذا يتصورها الضرير ، فى مقابل الإحساس الحقيقى الداخلى بعدم القدرة على التمييز الخارجى ــ إذن ــ هى ليست إلا وسيلة خارجية للاحساس بالنقص ، وفى حقيقة الأمر ــ لاتستطيع العصا بمعاونته أن تكتشف أبعد مما تتحرك قدماه . فمداره ضيق رغم اتساع المدارات الأخرى . خلاصة مافى هذه الصورة أن العصا محدودة العطاء جدا . ومثلها تماما ، ذلك الصائح الذى لايمتد أكثر مما يشغل ، ليس له ماض ، ولاحاضر ، ولا مستقبل ، إنه ابن اللحظة ، استمتاع ولذة مباشرة ، هذا الصائح لايفعل إلا مايرضى الشيطان ، لارقابة للعقل على الضمير إطلاقا ، لكنه فجّ فى تعبيره الذى يأبى إلا على نفسه ، لاتهمه النتائج ، أو حكم الدين أو المجتمع ، هذا الشىء ــ إذن ــ ليس خارج الطبيعة البشرية إنه داخلها .

الرمز ــ هنا ــ له طبيعته الخاصة ــ إذ يكمن فى المعنى الذى يعنى شيئا آخر وراءه ، وهذا المعنى نفسه أحيانا يظهر فى ذلك الصائح فصيح اللسان ، كسيح الضمير ، الذى يدور فى صداه . إن هذا المستوى المحسوس يمكن أن يفضى بأبعاد ذلك الصائح . إنه صوت الغريزة الفوضوى ، الذى يعبر عن نفسه غير آبه بالضمير الذى يختزن بداخله قوانين الدين والمجتمع ، إن هذا الصائح يتمنى أن يشبع رغبته فى اللحظة ... الخ

فى ضوء فكرة « الغريزة » يصبح المستوى الأول مفهوما ، المستوى الأول ، يعبر